وزير إسرائيلي يهدد باغتيال قيادات «حماس» إذا ردت على قتل العالم الفلسطيني

ليبرمان: طلبنا من مصر منع إعادة جثمان البطش إلى غزة عبر رفح

وزير الدفاع الإسرائيلي افيغدور ليبرمان

اغتيال العالم الفلسطيني فادي البطش في ماليزيا

- ماليزيا: تشريح جثة البطش وترجيح ارتباط قاتليه بمخابرات أجنبية
- السفير الفلسطيني في ماليزيا: سنلاحق القتلة
- إسرائيل تضغط على التشيك ورومانيا للتمرد على الاتحاد الأوروبي
- الاحتلال يهدم منشآت تجارية ويجرف أراضي فلسطينية في القدس
- السلطة الفلسطينية: إلغاء الخارجية الأمريكية مصطلح «الأراضي المحتلة» تبنٍ كامل لمواقف إسرائيل

عواصم – «وكالات»: قال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان أمس الأحد، إنه طلب من الحكومة المصرية منع دخول جثمان المغدور الفلسطيني فادي البطش، الذي اغتيل في ماليزيا أمس السبت، إلى قطاع غزة عن طريق معبر رفح الحدودي مع مصر.

وأتى تصريح ليبرمان بعد مطالبة عائلتي الجنديين الإسرائيليين المحتجزين لدى حماس هدار غولدن، وشاؤول آرون، بمنع عبور جثمان البطش إلى غزة، حتى توافق حماس على تسليم جثتي ابنيهما، وفق صحيفة «جيروزالم بوست» اليوم الأحد.

وطالبت تزور غولدن، شقيقة الجندي الإسرائيلي المحتجز لدى حماس هدار غولدن، عبر تويتر، وزير الدفاع أفيغدور ليبرمان، بالتوقف عن الكلام والوفاء بقراره بمنع إعادة جثث الفلسطينيين.

وأكد ليبرمان لإذاعة الجيش الإسرائيلي اليوم الأحد، أنه «على المصريين منع عبور جثمان فادي من رفح»، وأضاف «نعمل على دخول جثمانه عبر القنوات المناسبة».

من جهته، دعا وزير التعليم الإسرائيلي، نفتالي بينيت، بمنع جثمان البطش من دخول إلى غزة، قائلا، إنه «سيرفع طلبه لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو».

وأضاف بينيت، «نمنع الأسلحة من الدخول إلى غزة، عبر مصر. بإمكاننا فعل الشيء نفسه مع جثمان فادي، سنضغط على مصر».

وقتل البطش برصاص أطلقه مسلحان كانا على درجة نارية، وقالت السلطات الماليزية، إنهما مرتبطان على الأرجح بأجهزة استخبارات أجنبية.

وبعد الاغتيال، أعلنت حركة حماس أن البطش كان من أعضائها، لكنها لم تحمل أي جهة مسؤولية الاغتيال.

أما عائلته البطش فوجهت أصابع الاتهام إلى «الموساد» الإسرائيلي.

ونفى ليبرمان تلميحات حماس بأن جهاز المخابرات الإسرائيلي «الموساد» اغتاله، ولكنه قال، إن العالم الفلسطيني الذي قتل بالرصاص في ماليزيا «كان خبيراً في الصواريخ، ولم يكن قديسا».

من ناحيته حذر وزير إسرائيلي، أمس الأحد، حركة حماس من الرد على اغتيال العالم الفلسطيني فادي البطش في العاصمة الماليزية كوالالمبور، باستهداف أشخاص إسرائيليين في الخارج.

وقال وزير الاستخبارات الإسرائيلية، يسرائيل كاتس: «أوصي هنية ورفاقه أن يفكروا ألف مرة قبل أي هجوم ضد أي هدف إسرائيلي بالخارج، لأن مثل هذا الهجوم سوف يعيدنا إلى سياسة الاغتيالات».

وياتي تصريح الوزير الإسرائيلي بعد اتهامات صريحة من عائلة العالم الفلسطيني البطش، واتهامات مبطنة من حركة حماس للموساد الإسرائيلي بالوقوف وراء تصفية واغتيال البطش، وهو ما لم تعلق عليه إسرائيل بالتاكيد أو النفي، إلا أن «وسائل الإعلام الإسرائيلية، احتفت باغتيال البطش واتهمته بالوقوف وراء تطوير قدرات الطائرات المسيرة التي تمتلكها كتائب القسام الجناح المسلح لحماس».

من جهة أخرى بدأ أطباء شرعيون في ماليزيا أمس الأحد، تشريح جثمان العالم في مجال الطاقة والعضو في حركة حماس، فادي البطش، الذي اغتيل أمس السبت، في إحدى ضواحي كوالالمبور، وانهمت عائلته جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» بقتله.

وقتل البطش برصاص أطلقه مسلحان كانا على درجة نارية، وقالت السلطات الماليزية، إنهما مرتبطان على الأرجح بأجهزة استخبارات أجنبية.

وأعلن قائد شرطة العاصمة الماليزية، أن تحقيقا معمقا فتح. وقال: «نحقق من جميع الزوايا. يجب أن نجري تحقيقا دقيقا ومعمقا. إنها قضية دولية».

وأوضح، أن جثمان البطش سيسلم إلى عائلته بعد انتهاء التشريح.

من جانبه أكد السفير الفلسطيني في ماليزيا، أنور الأغا، أن فلسطين ستلاحق عبر الإنتربول أي مشتبه بهم في الضلوع بعملية اغتيال العالم الفلسطيني فادي البطش، صباح اليوم، بعد إطلاق النار عليه من قبل مسلحين مجهولين، في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

وقال الأغا إن «عملية إطلاق النار على الأكاديمي فادي البطش بالعاصمة الماليزية ليست حالة عادية، ويتم إجراء تحقيقات دقيقة جداً من قبل سلطات الأمن الماليزية التي حرصت على جمع كافة المعلومات، كما أن الكاميرات تغطي المنطقة».

وأضاف أن «الشخصين اللذين أطلقا النار على البطش لهما ملامح أوروبية وليسوا من أهل البلد، وبالتالي هناك تحقيقات خاصة في هذه الجريمة، وأن الجميع ينتظر نتائج التحقيق التي قد تؤدي لنتائج أولية يوم غد الأحد».

وتابع أنه «في حالة ثبات ضلوع الموساد الإسرائيلي في تلك العملية سيتم التواصل مع الجهات الرسمية الدولية، مثل الإنتربول لملاحقة القتلة».

من ناحية أخرى أكدت مصادر عبرية أن إسرائيل تضغط بقوة على التشيك ورومانيا، لدفعهما للتمرد على دول الاتحاد الأوروبي ومجلس الامن الدول ونقل سفارتيهما من تل ابيب إلى القدس، دون ربط النقل بمسار السلام مع الفلسطينيين، على غرار ما فعلت إدارة ترامب.

وأشارت المصادر إلى أن الضغوط الداخلية في تلك الدول تمنعها من نقل السفارة في هذه المرحلة، مع الإشارة إلى أن نتانياهو ومنذ إعلان ترامب حول القدس، أعلن أن الهدف الأساسي للسياسة الإسرائيلية يتمثل في إحداث موجة قرارات دولية بنقل السفارات إلى القدس، معتبراً أن مثل هذه الموجة ستكسر الوضع القائم دولياً، والداعي للحفاظ بورقة الاعتراف بالقدس ورقة ضغط على إسرائيل لدفعها لتطبيق خيار حل الدولتين على أساس حدود 67.

وأعلن نتانياهو في حفل استقبال دبلوماسيين أجانب في إسرائيل، بمناسبة احتفالات الذكرى السبعين لقيام دولة إسرائيل، أن تل أبيب ستقدم مساعدات اقتصادية للدول العشر الأولى التي تنقل سفاراتها إلى القدس، وأشار نتانياهو إلى أن ست دول تتحادث مع إسرائيل حول نقل سفاراتها إلى القدس.

وأصدر الرئيس الروماني كلاوس يوهانيس بياناً، أعرب فيه عن معارضته لحراك حكومة بلاده لنقل السفارة الرومانية إلى القدس، وأشار إلى أن رئيسة الحكومة لم تتشاور معه مطلقاً على الخطوة، مع الإشارة إلى أن رئيسة الحكومة الرومانية قدمت الخميس الماضي مشروع قرار للحكومة، يقضي بنقل الحكومة سفارتها إلى القدس.

ويذكر أن تقديم مشروع القرار، تزامن مع زيارة نائبة وزير الخارجية الإسرائيلية تسيبي حوطيلي لرومانيا.

من جهة أخرى هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منشآت فلسطينية، بينها مقهى، ومغسلة سيارات، وجرفت مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية في محيط حاجز قلنديا شمال مدينة القدس المحتلة، تمهيداً لشق شوارع جديدة تخدم التجمعات الاستيطانية.

وأفاد شهود عيان، بأن جرافات الاحتلال الإسرائيلي أزالت ركام مقهى من طابقين، ومغسلة للسيارات هدمتها في المنطقة وجرفت الأرض المحيطة بها على بعد أمتار من الحاجز العسكري تحت حراسة مشددة من قوات كبيرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وفي ذات السياق هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أجزاءً من مطبعة فلسطينية في بلدة بيت عنان شمال مدينة القدس المحتلة، وصادرت محتوياتها وسلمت صاحبها قراراً يقضي بوقف العمل فيها اعتباراً من صباح أمس الأحد.

من ناحية أخرى هاجمت وزارة الخارجية والمغتربين في السلطة الفلسطينية بشدة أمس الأحد الإدارة الأمريكية، متهمة إياها بتبني الموقف الإسرائيلي بشكل كامل.

وقالت الوزارة، في بيان صحافي أمس، إن «الإدارة الأمريكية الحالية ومنذ اليوم الأول لوصولها إلى البيت الأبيض تحاول ليس فقط الاختلاف عن سابقاتها، إنما التخلف عن سابقاتها في كل ما يتعلق بالتزامها واحترامها للقانون الدولي».

وأضافت أن «الإدارة الأمريكية تسير عكس العلاقات السائدة بين الدول، ولا تترك فرصة إلا وتؤكد أو تعبر فيها عن خروجها عن المنظومة الدولية، والنظام الدولي ومرتكزاته».

وكانت الخارجية الفلسطينية تعلق على استخدام وزارة الخارجية الأمريكية في تقريرها السنوي عن حقوق الإنسان في أنحاء العالم، مصطلح «الضفة الغربية وقطاع غزة» بدل «الأراضي المحتلة».

ونشر التقرير الجمعة، وخلافاً للتقارير السابقة فإن الفصل الذي يتناول إسرائيل والأراضي المحتلة، أطلق عليه «إسرائيل، هضبة الجولان، الضفة الغربية وقطاع غزة».

وردت الخارجية الفلسطينية بأن «تقرير الخارجية الأمريكية الأخير لا يعني في واقع الأمر شيئا، ولا يلغي مفهوم الأرض المحتلة حسب القانون الدولي والشرعية الدولية، لكنه يكشف لنا من جديد حقيقة الموقف الأمريكي، خاصة لكل من يريد تجاهل ذلك، أو تجنب رؤية ذلك، لتحدد آليات الرد المناسب».

وتابعت: «هذه الخطوات تخدم استراتيجية الاحتلال وسياساته، وبالتالي فالإدارة الأمريكية ليست فقط تنحاز إلى الموقف الإسرائيلي، إنما تتبناه بالكامل ليصبح جزءاً من عقيدتها وسياساتها الحالية، ما يتطلب منا كفلسطينيين وعرب، إعادة تصنيف هذه الإدارة وتحديد وصفها لتحديد كيفية التعامل معها».

وقبل دخول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب البيت الأبيض، كانت الصيغة المتبعة في هذه الوثائق «إسرائيل والأراضي المحتلة».

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية أعلنت عن «تغيير تقني تم تبنيه في الشهور الأخيرة من قبل عدة وكالات وهيئات في الإدارة الأمريكية».

وتوترت العلاقات الفلسطينية مع واشنطن بشدة بعد إعلان ترامب في 6 ديسمبر الماضي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وتوقيعه مرسوماً لنقل سفارة بلاده إلى المدينة المقدسة.

إيران: اعتقال المدعي العام السابق لطهران بتهم التعذيب والقتل

المدعي العام الإيراني السابق سعيد مرتضوي

طهران – «وكالات»: ذكرت وسائل إعلام أمس الأحد أن السلطات الإيرانية قبضت على السياسي والمدعي العام الإيراني السابق سعيد مرتضوي.

وقالت وكالة الميزان للأنباء إن مرتضوي اعتقل في محافظة مازندران، ونقل إلى سجن إيفين، شمال طهران، في وقت مبكر من صباح اليوم الأحد، تنفيذا لقرار قضائي بسجنه خمسة أعوام، بعد إدانته بتعذيب والمشاركة في قتل ثلاثة متظاهرين عام 2009».

وصدر حكم بسجن مرتضوي، الذي كان مقرباً من الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد، في سبتمبر الماضي لمدة عامين، والجلد 135 جلدة بعد إدانته بقتل متظاهر في 2009، كما صدر ضده قرار بمنعه من ممارسة القانون في إيران مدى الحياة.

ويوصف القاضي سعيد مرتضوي بـ«القاتل» بسبب التعذيب التعسفي الذي قاده في عهد الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد في معتقل كهريزك بالعاصمة طهران.

واعترف مرتضوي بمسؤوليته عن بعض الحوادث في مركز اعتقال كهريزك، وحُكم عليه في البداية بالسجن 15 عاما، ولكن محكمة النقض خفضت الحكم إلى عامين، بعد محاكمته في ديسمبر 2016.

ويعرف مرتضوي دوليا بصلته بقتل المصورة الصحافية الإيرانية الكندية زهراء كاظمي في 2003، التي ماتت بعد إصابتها في المخ عقب تعرضها للضرب عند استجواب المدعي العام لها.

وكانت هناك كثير من الانتقادات لإفلات مرتضوي من الاعتقال بعد إدانته، وأكدت طهران الخميس الماضي فقط، إصدار مذكرة توقيف ضده.

وشهدت إيران في 2009 احتجاجات عارمة في عدد من المدن والمحافظات بعد اتهام النظام بتزوير نتائج الانتخابات الرئاسية لصالح الرئيس السابق محمود احمدي نجاد أمام منافسه الإصلاحي مير حسين موسوي الذي وضع تحت الإقامة الجبرية.

النظام يسيطر على حي جنوب دمشق

سوريا: 1156 يغادرون القلمون إلى عفرين

مغادرة المسلحين إلى عفرين

دمشق – «وكالات»: سيطرت القوات الحكومية السورية والميليشيات الموالية لها، السبت، على حي جنوب العاصمة السورية دمشق، وفشل الاتفاق بين المسلحين والقوات الحكومية.

وأفاد مصدر عسكري سوري، أن «الجيش السوري والقوات الرديفة له سيطروا بعد ظهر أمس الأول بشكل كامل على حي الزين الفاصل بين حيي يلدا والحجر الأسود جنوب دمشق بعد معارك عنيفة مع مسلحي ما يعرف بتنظيم داعش».

وأضاف المصدر، أن «القوات الحكومية تخوض معارك عنيفة على عدة جبهات في أحياء جنوب دمشق».

ومن جهة أخرى، أكدت مصادر في المعارضة السورية، أن «الاتفاق الذي أعلنت عنه القوات الحكومية أمس الجمعة أصبح في حكم الملغي بعد رفض القوات الحكومية لشروط مسلحي المعارضة وخاصة عناصر جبهة النصرة، وعدد من الفصائل الأخرى التي تطلب المغادرة إلى الشمال السوري».

وكانت القوات الحكومية أعلنت أنها «توصلت إلى اتفاق مع مسلحي المعارضة الذين يسيطرون على حيي الحجر الأسود والتضامن ومخيم اليرموك جنوب دمشق، والذي يقضي بمغادرة الرافضين للتسوية مع القوات الحكومية، حيث تغادر مجموعات تنظيم داعش باتجاه بادية دير الزور في حين يغادر عناصر جبهة النصرة إلى محافظة إدلب وعناصر الفصائل الأخرى إلى ريف حلب الشرقي».

من ناحية أخرى أفاد مصدر أمني سوري السبت بمغادرة 1156 شخصاً بينهم 505 مسلحين و252 امرأة و399 طفلاً إلى منطقة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي تقلهم 35 حافلة.

وقال المصدر إنه «غادر نحو 30 مسلحاً من مسلحي أسود الشرقية عبر 6 آليات إلى مخيم الركبان على الحدود السورية الأردنية العراقية»، وكانت الدفعة الأولى من مسلحي منطقة القلمون شمال شرق العاصمة السورية دمشق قد غادرت في وقت سابق أمس إلى ريف حلب الغربي ومنطقة الركبان على الحدود السورية الأردنية.

وأشار المصدر إلى أنه من المرجح خروج الدفعة الثانية من المسلحين وعائلاتهم غداً الإثنين باتجاه ريف حلب الشرقي.

وكان مصدر عسكري سوري قد قال إن «المسلحين المغادرين ينتمون لجبهة النصرة وقوات أحمد العبدو وجيش الصناديد وجيش التحرير وأسود الشرقية».

وتوصلت القوات الحكومية الخميس الماضي إلى اتفاق مع مسلحي المعارضة يقضي بخروج المسلحين من بلدات الرحيبة والناصرية وجيرود في منطقة القلمون الشرقي، وقد سلمت الفصائل المغادرة إلى الشمال السوري أسلحتها الثقيلة والمتوسطة للقوات الحكومية.

وبدأت قوات الأسد، هجوماً استهدف جيباً للمتمردين على الطرف الجنوبي من دمشق حيث وجد مسلحو تنظيم داعش الإرهابي موطئ قدم لهم، وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن «اشتباكات نشبت بين الجانبين هناك أمس، مما أسفر عن وقوع خسائر لم يتم تحديدها على الجانبين».

وفي تلك الأثناء، صعدت القوات الحكومية من الهجمات الجوية وقصفت المنطقة، بهدف إجبار المتمردين على الاستسلام، وترتب على هذا استعادة قوات الأسد لأراض من مسلحي تنظيم داعش قرب مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق، حسبما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان وهو منظمة حقوقية سورية معارضة مقرها المملكة المتحدة.